

خطبة بعنوان: وسائل وأسباب رفع البلاء

بتاريخ: 25 رجب 1441هـ - 20 مارس 2020م

عناصر الخطبة:

العنصر الأول: الابتلاء سنة من سنن الله في الحياة

العنصر الثاني: وسائل وأسباب رفع البلاء قبل وقوعه

العنصر الثالث: وسائل وأسباب رفع البلاء بعد وقوعه

المقدمة: أما بعد:

العنصر الأول: الابتلاء سنة من سنن الله في الحياة

عباد الله: إن الله - عز وجل - خلقنا في هذا الكون للابتلاء والاختبار والامتحان؛ قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} (المالك: 2). وهذا الاختبار والامتحان يكون بالخير والشر: {وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَّا وَإِنَّا تُرْجِعُونَ} (الأنبياء: 35). يقول ابن كثير - رحمه الله - " أي: نختبركم بالمصائب تارة، وبالنعمة أخرى؛ لننظر من يشكر ومن يكفر، ومن يصبر ومن يقنط . كما قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - رضي الله عنه -: {وَنَبَلُوكُمْ} يقول: نبتليكم بالشر والخير فتنة، بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهدى والضلال " أ. هـ

فالإنسان منذ ولادته في ابتلاء واختبار؛ والأرض هي قاعة الامتحان التي يجري فيها هذا الابتلاء، أما مواد الابتلاء، فهي النعم والمصائب؛ الخير والشر؛ يعطيك المال والولد والزوجة والأموال والصحة وغير ذلك ليختبرك؛ ويسلب منك هذه النعم أيضاً ليختبرك؛ فيبتليك في نفسك أو أهلك أو مالك أو زرعك أو تجارتك أو يجرمك المال والذرية؛ فالاختبار يكون بالعطاء والسلب .

فإن الله تعالى يبتلي عباده بذنوبهم فيصيبهم بالبأساء والضراء لعلهم يذكرون، فينبون إليه ويتوبون ويضرعون إليه، كما قال تعالى: { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ } . (الأنعام: 42). قال الإمام الطبري: " أي امتحناهم بالابتلاء ليتضرعوا إلي ويخلصوا لي العبادة، ويفردوا رغبتهم إلي دون غيري بالتذلل لي بالطاعة، والاستكانة منهم إلي بالإجابة" .

واعلم بأن لجنة مراقبة ابتلائك واختبارك تحيطك من كل جانب؛ فالله تعالى يعلم كل صغيرة وكبيرة اقترفتها، قال تعالى: { يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ } (غافر: 19) ؛ ورقيب وعتيد ؛ عن اليمين وعن الشمال؛ رقيب يسجل الحسنات والطاعات؛ وعتيد يسجل السيئات والمخالفات؛ وأدوات وأجهزة اللجنة والمتمثلة في الأرض والجوارح تشهد عليك بكل صغيرة وكبيرة ؛ فعن أبي هريرة قال: « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا} قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن من أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها؛ أن تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها » . (أحمد والنسائي والترمذي وصححه) .

فهي تشهد على من خان عليها!! ، وتشهد على من سرق عليها !! وتشهد على من زنى عليها !! وتشهد على من هرب من عمله وقصر فيه عليها!! وتشهد على من سفك دماء الأبرياء عليها!! وتشهد على قُطَاعِ الطرق والحارين عليها!!

وكذلك الجوارح؛ فعن أنس بن مالك قال: " كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال " هل تدرون مما أضحكك ؟ " قال قلنا : الله ورسوله أعلم . قال " من مخاطبة العبد ربّه . يقول : يا ربّ ! ألم تُجِرني من الظلم ؟ قال يقول : بلى . قال فيقول : فإني لا أُجيزُ على نفسي إلا شاهداً مني . قال فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً . وبالكرام الكاتبين شهوداً . قال فيختم على فيه .

فيقال لأركانه: انطقي . قال فتتطق بأعماله . قال ثم يُخلى بينه وبين الكلام . قال فيقول: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا . فعنكَنْ كُنْتُ أَنَاضِلُّ " (مسلم) . والموت هو نهاية مدة الابتلاء والامتحان، والبعث والحساب هما فُزُز نتائج الابتلاء، وتصنيف الناجحين والفاشلين، والمآل إلى الجنة أو النار هما الثمرة العملية لهذا الابتلاء والامتحان .

فعلينا أن نراقب الله في أعمالنا وفي كل شؤوننا؛ وفي حال التزامنا بعمل يجب علينا القيام به على أكمل وجه يُجبهه الله ويُجبه خلقه؛ ولتعلموا أن أعمالكم مكتوبة ومسجلة ومحصاة عليكم: " يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا؛ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ؛ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ " (مسلم) .

العنصر الثاني: وسائل وأسباب رفع البلاء قبل وقوعه

عباد الله: تعالوا في هذا العنصر لنقف معكم مع أسباب رفع البلاء قبل وقوعه ؛ وذلك من خلال السبل والطرق التالية:

أولاً: تطبيق الحجر الصحي والعزل: وقد سبقت به السنة النبوية المطهرة منذ أربعة عشر قرناً من الزمان؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: " لَا يُورِدَنَّ مُرْضٌ عَلَى مُصِحِّ " . (البخاري ومسلم) . وقال أيضاً: " إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا ؛ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا " . (البخاري ومسلم) . وهذا أخذاً بكل أسباب الوقاية تحريزاً من نقل البلاء إلى الآخرين .

ثانياً: البعد عن المعاصي والفواحش: لأن ارتكاب المعاصي والفواحش من أهم أسباب وقوع البلاء؛ قال تعالى: { وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ } . (الشورى:30) . وقال تعالى: { ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ } . (الروم:41) . فبالنوبة والاستغفار يكشف البلاء بإذن رب الأرض والسماء، فإنه ما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رفع إلا بتوبة ؛ فعن عبد الله بن عمر قال: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ مِنْهَا وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: " لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَاءَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَصَّتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا ... " الحديث . (البيهقي والحاكم وصححه) . وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: « إِنَّ الْهَلَكَةَ كُلَّ الْهَلَكَةِ أَنْ تَعْمَلَ السَّيِّئَاتِ فِي زَمَانِ الْبَلَاءِ » . (العقوبات لابن أبي الدنيا) .

ثالثاً: التحصن بالأدعية والأذكار: فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُمَسِّي " . (أبو داود والترمذي وصححه) .
وعن أبي هريرة أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرِبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ ، قَالَ : " أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضْرُكَ " . (مسلم) .

وعن عبد الله بن حبيب رضي الله عنه قال : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا ، فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ : (أَصَلَيْتُمْ ؟) فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ : (قُلْ) ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : (قُلْ) ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : (قُلْ) ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) . (أبو داود والترمذي وحسنه) .

وقد كان -صلى الله عليه وسلم- يكثر من الاستعاذة بالله « مِنْ الْبَرَصِ ، وَالْجُنُونِ ، وَالْجُدَامِ ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ » . (أبو داود) .

فعليكم أن تكثروا من الذكر والدعاء والتضرع إلى الله ليكشف عنا العمة؛ { فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا } . (الأنعام: 43) .

رابعاً: الاهتمام بالنظافة بجميع صورها: نظافة الفم والأسنان؛ والشعر والبدن ؛ والثوب والطعام والشراب؛ والمسكن والطريق والمرافق العامة ؛ وكل ذلك له دليله من السنة لا يتسع المقام لذكره ؛ فعن سعيد بن المسيب مرسلًا قال: صلى الله عليه

وسلم "إنَّ الله طَيَّبَ يُحِبُّ الطَّيِّبَ ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النِّظَافَةَ ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ ، جَوَادٌ يُحِبُّ الجُودَ ؛ فَنَظَّفُوا أَفْنِيَّتَكُمْ ؛ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ " الترمذي ؛ وكذلك نظافة الأطعمة والأشربة، وحمائتهما من أسباب التلوث، فعن جابرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَعْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ ، وَحَمِّرُوا آيَاتَكُمْ ، وَأَطْفِنُوا سُرُجَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْفِيَّتَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً ، وَلَا يَجْلُ وَكَاءً ، وَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ النَّبِيْتَ عَلَى أَهْلِهِ " يَعْنِي: الْفَأْرَةَ . (مسلم) .

كما يجب غسل الأيدي والمبالغة في الاستنشاق والاستنثار باستمرار؛ وعدم التنفس في الإناء؛ وتغطية الوجه عند العطس ؛ وكل ذلك أمرتنا به السنة النبوية المطهرة ؛ فقد " نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه ". (أبو داود) ، وكذلك : " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس غطى وجهه بيديه أو بثوبه وغض بها صوته " . (الترمذي وحسنه) .

خامساً: قضاء الحوائج وصناعة المعروف: فعن أبي أمامة، قَالَ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ " . (الطبراني بسند حسن). والمصرع: هو مكان الموت، فيقي الله من يحسن إلى الناس بقضاء حوائجهم من نزول البلاء أو الموت في مكان سيء أو هيئة سيئة أو ميتة سيئة.

العنصر الثالث: وسائل وأسباب رفع البلاء بعد وقوعه

عباد الله: تعالوا لنقف مع وسائل وأسباب رفع البلاء بعد وقوعه؛ وكيف نتعامل معه وواجبنا نحو البلاء وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: الصبر والاحتساب: فينبغي على كل من أصابه بلاء أن يحمد الله ويسترجع ؛ أي يقول: الحمد لله ؛ إنا لله وإنا إليه راجعون ؛ اللهم أجرني في مصيبي وأخلفني خيراً منها ؛ إن فعل ذلك فإنه يكون من الصابرين الناجحين في الاختبار ؛ قال تعالى: { وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ } . (البقرة: 155-157) .

على أن يقول ذلك عند أول وهلة بالبلاء ؛ أي في لحظة نزول البلاء أو علمه به إن كان غائباً ؛ فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ : " اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي ، وَلَمْ تَعْرِفْهُ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِينَ ، فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى " . (البخاري) .

أما من يشق الجيوب ويلطم الحدود ويدعو بدعاء الجاهلية ؛ ويسخط على القدر وبعد ذلك يقول: نحن من الصابرين ؛ فليس له حظ ولا نصيب من الصبر ؛ ويعد راسباً في الاختبار ؛ لأن الصبر يكون عند الصدمة الأولى .

بل إنه يجزعه حرم الأجر؛ لأن القدر نافذ لا محالة؛ فقد عَزَى الإمام علي رضي الله عنه رجلاً في ابن له مات فرآه جزعاً ، فقال له الإمام علي: " يا أبا فلان إنك إن صبرت نفذت فيك المقادير ولك الأجر، وإن جزعت نفذت فيك المقادير وعليك الوزر " .

وأقول لأهل البلاء: أبشروا فإن الله يرفعكم منازل ودرجات في الجنة جزاء صبركم على البلاء؛ ففي الحديث: « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ؛ ابْتِلَاؤُهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ ؛ ثُمَّ صَبَرَهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ حَتَّى يُبَلِّغَهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى » (أحمد وأبو داود بسند صحيح) . وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ؛ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ " . (الترمذي وحسنه) .

ثانياً : عدم سب البلاء: لأن الله هو الذي خلق السبب والمسبب؛ فعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ يَا أُمَّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُرْفِزِينَ؟» قَالَتْ: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فَقَالَ: «لَا تَسِيَّ الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ حَبْتِ الْحَدِيدِ» . (مسلم) .

ثالثاً: الأخذ بأسباب التداوي والشفاء: فيجب على كل من أصابه مرض أن يأخذ بأسباب التداوي والشفاء ؛ فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً" (البخاري)؛ وعن جابر؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ؛ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". (مسلم)؛ قال الإمام النووي - رحمه الله -: " هذا فيه بيان واضح ، لأنه قد علم أن الأطباء يقولون : المرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ، والمداواة رده إليه ، وحفظ الصحة بقاءه عليه ، فحفظها يكون بإصلاح الأغذية وغيرها ، وردده يكون بالموافق من الأدوية المضادة للمرض ، قلت : لكل داء دواء ، ونحن نجد كثيرين من المرضى يداوون فلا يبرءون ، فقال: إنما ذلك لفقد العلم بحقيقة المداواة ، لا لفقد الدواء ، وهذا واضح . والله أعلم . "أ.هـ

فالأعراض المزمنة والأمراض التي لم يستكشف الأطباء لها علاجاً حتى الآن؛ ليس نقصاً في الدواء أو خاماته وإنما هو عدم وصول العلم الحديث إلى استكشاف هذه الأدوية ؛ وهذا ما أشار إليه الإمام النووي رحمه الله .

فالأمر بالتداوي مطلوب؛ وكل داء له دواء إلا الهرم والموت؛ ومحضني في ذلك قصة جميلة لأمير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله؛ لما مَرَضَ مَرَضَ الموت واشتد به مرضه الذي مات به؛ غرض بوله على الطبيب وهو لا يدري أنه للرشيد. فقال الطبيب: إن صاحب هذا البول ميتوس منه. وبلغ ذلك الرشيد فأنشد وهو في المرض:

إن الطبيب له علم يدل به ***** مادام في أجل الإنسان تأخير

حتى إذا ما انقضى أيام مهلته ***** حار الطبيب وخانته العقاقير

فالتبيب والدواء ينفع مادام في أجل الإنسان متسع؛ أما حين يأتي الأجل فلا يملك أطباء العالم كله من الأمر شيئاً !!!

عباد الله: وفي الختام هناك عدة وصايا وإرشادات هامة يجب علينا اتباعها في ظل هذه الظروف الراهنة وهي:

1- الأخذ بالأسباب واتباع تعليمات وتوجيهات جهات الاختصاص وفي مقدمتها ما يصدر عن وزارة الصحة فيما نحن بصدده من مواجهة انتشار فيروس كورونا .

2- أن لا ننساق وراء الشائعات والمواقع المشبوهة ؛ كما يجب علينا طاعة الله ورسوله وأولي الأمر مصداقاً لقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ } . (النساء: 59) .

3 - التراجع فيما بيننا والإيثار لا الأثرة ، وعدم الأنانية ، والبعد عن كل أنواع الاحتكار من البائع قصد رفع سعر السلع ، أو الشره في الشراء والأنانية فيه من جانب المشتري ، بما يخل بتوازن العرض والطلب .

4- الحفاظ على نظافة المنازل والأفنية والمرافق العامة؛ وعدم التجمعات والتكدسات ؛ وتنبيه الأهل والأولاد على ذلك ؛ فإذا كانت الدولة علققت الواجبات الهامة في التعليم والمصالح العامة ؛ فلا ينبغي أن نضيع الأوقات في تجمعات أوقات الفراغ ؛ فنكون بذلك قد ضيعنا الهدف والغاية من تعليق المصالح العامة ؛ كمن صام رمضان عن الحلال وأفطر على ما حرم الله !!

نسأل الله أن يرد المسلمين إلى دينه مردأً جميلاً ؛ وأن يرفع عنا الوباء والبلاء؛ وأن يحفظ بلادنا وسائر

بلاد المسلمين من كل مكروه وسوء؛ اللهم آمين ::::

الدعاء ::::: وأقم الصلاة :::::

كتبه : خادم الدعوة الإسلامية

د / خالد بدير بدوي